الباب الثاني
النظريات

أ. تعريف اللغة

اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة (محمد علي الخولي، 1986: 15).

وإن علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة وهو ينقسم إلى فرعين:

1. علم اللغة النظري

يشمل هذا الفرع عدة علوم منها:

1) علم الأصوات الذي يبحث في نطق الأصوات اللغة وفي انتقالها وفي إدراكها.

2) وعلم الفونيمات الذي يبحث في وظائف الأصوات وتصنيفها إلى فونيمات وتوزيع هذه الفونيمات في الاستخدام الفعلي للغة.

3) وعلم اللغة التاريخي الذي يبحث في تطور اللغة عبر العصور التاريخية المختلفة وما طرأ عليها من تغيرات وتأثيرات بسواها من اللغات.

4) وعلم الصرف الذي يبحث في المورفيمات وتوزيعها.

المورفيم هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى. ويتقدم لنا علم الصرف وصفاً مفيداً لتركيب الكلمة وتوزيع الوحدات الصرفية، أي المورفيمات في اللغة الأم، واللغة المشودة واللغة على حد سواء.

5) وعلم النحو الذي يبحث في ترتيب الكلمات ضمن الجملة. ويدعوه البعض علم النظم. ويدعى علمًا الصرف والنحو معاً علم القواعد. ويتقدم لنا علم علم
المحور وصفًا مفيدًا لتركيب الجملة ونظام الكلمات في اللغة المشودة واللغة الأم.

2. علم اللغة التطبيقي

ويشمل هذا الفرع عدة علوم ومنها:

1) تدريس اللغات الأجنبية
2) الترجمة
3) علم اللغة النفسي. يدرس هذا العلم اللغة كظاهرة سلوك نفسي عقلي من حيث النمو اللغوي والتأثيرات النفسية التي تحدث قبل الكلام وأثنائه وبعده
4) علم اللغة الاجتماعي. يدرس هذا العلم اللغة كظاهرة اجتماعية من حيث اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والدور الاجتماعي والانعكاسات السياسية الناجمة عن اللغة.

ب. تدريس اللغة العربية

قد قال دايدينج (2003: 145-146) إنّ للتدريس معاني:

1. التدريس شكل عملية يؤديها المدرس لقراءة شيء ويذكره للمدرس تكرارًا.
2. يهدف التدريس لتسهيل المدرس أن يحفظ المادة التي يلقيها المدرس. دل هذا المعنى الأهداف من عملية الدراسة.
4. يشير التدريس وجود المدرّس و عملية الدراسة والمذِّكر (التميذ) والدرس (المادّة يقّلها المدرّس).

كما هو المعروف أنّ تدريس اللغة العربية كاللغة الأجنبية أصعب من تدريس اللغة الأمّ.

فمن اللازم أنّ مقال تدريس اللغة العربية معرفة عملية الدراسة طبعة. والفهم عن التدريس هو أول الخطوة الذي يكون زاد لنيل الأهداف. لهذه العملية مكونات كما يلي:

1. المدرّس (التميذ)
2. المدرّس
3. الهدف وهو غاية تريد أتتقالها عملية الدراسة.
4. المادة وهي درس يقّلها المدرّس. تعني الموضوع الذي يقّلها المدرّس للتميذ.
5. الطرق.
6. الرسالة وهي جميع الآلة مستخدمة لتساعد عملية الدراسة أن تنازل الأهداف.
7. التقييم.

وكل جزء من تلك المكونات يتأثر بعضهم ببعض. يتعلق النجاح في عملية الدراسة بها متعلقاً وثيقاً والتدريب في المعهد لا يستعمل مكونة الوسيلة في عملية تدريسه. وبدلاً من النمط المستعمل في عملية تدريسه هو النمط التقليدي (الهدف → إثبات الموادّ → الطرق → المدرّس → المدرّس للتميذ). وما زال تطور تدريس اللغة العربية جار على خطيرة واحدة بل يميل على
الإنحلال. ومن أسبابه قلة التطور عن ابتكار تدريس اللغة العربية،
واختراعه الذي يستخدم في عملية تدريسها.
رأى خاطب والأصدقاء (1976) أن عملية تدريس اللغة
العربية في المدرسة تميل إلى استعمال الطريقة القديمة حتى
تجعل دارسي اللغة العربية يشعرون بقلة الدافع وهم يزعمون أن
اللغة العربية لغة صعبة. وفي هذا الحال للمدرس دور مهم.
ويجب عليه أن يهتم قدرتهم العقلية وحاجة ميلهم ودافعهم. وهذه
العناصر كانت تؤثر كفاحية التدريس (سامجو وماردين 1985:
9). وهذا الحال متزاوا بتدريس النحو الذي كان بعض من
تدريس اللغة العربية.
واستخدمت الباحثة في عملية تدريس النحو طريقة القواعد
والترجمة. ومن أهم ملامح هذه الطريقة ما يلي:
1) تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة.
ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام.
2) تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمعلم كوسيلة رئوسية
لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى. تستخدم هذه
الطريقة الترجمة كأسلوب رئوي في التدريس.
3) تهتم هذه الطريقة بالأحكام النحوية أي التعميمات
kosila لتعليم اللغة الأجنبية وضبط صحته.
4) كثيرا ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى
التحليل النحوي لجعل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه
القيام بهذا التحليل.
أما النظرية النحوية تستخدمها الباحثة هي النظرية
التقليدية. وهي التي تقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف. وتقسّم
الاسم إلى أنواع صرفية وأنواع وظيفية. وتقسّم الفعل إلى أنواعه
المعروفة من مجرد ومزدوج وصحيح ومتعل ملازم ومعتد وماض
ومضارع وأمر ومبني ومعرف ومفسر ومنصوب ومجزوم.
وتقسم الحروف إلى أنواع منها حرف الجر وحرف العطيء والحرف الشرط وغير ذلك. ومعظم كتب القواعد العربية القديمة والحديثة تتبع هذه النظريّة.

ومن هنا كان كل ما تعطيه لنا النظرية التقليديّة من تصنيفات وأحكام يعتبر مفيداً لمعمل العربية بل أمرًا لا غنى عنه. فأنواع الفعل وأنواع الاسم وأنواع الحروف والوظائف النحوية من فاعل ومفعول ومبتدأ وخبر وما شابه هذا تفيد المتعلم وتُقرب إليه تعلم اللغة.

ج. تدريس النحو

رأى عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت: 3) أنّ علم النحو القصد لغة وأما اصطلاحاً علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً وموضوعه الكلمات العربية لأنه يبحث فيه عن عوارضها اللاحقة لها من حيث الإعراب والبناء وغايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى ورسوله وفوائدته معرفة صواب الكلام من خطأ.

وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روى أنّ علياً رضي الله عنه لما أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضعه علمه الاسم والفعل والحرف وشيئًا من الإعراب ثم قال له اتح هذا النحو يا أبا الأسود فسمي بذلك تيركا ونادينا بلفظ الواضح له ومقاصد النحو هي مهمّتهما والمرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم إعراباً وبناءً وما يعرف به ذواتها صحّة وأعتلالاً ما يقابل التصرف (شرح ابن عقيل على الألفية). (2) 

النحو هو علم الذي يبحث في:

1. وظيفة الكلمات في الجملة
2. تعيين حرف الآخر كل كلمات (تغيير أم لا أو مبني)
3. كيفية إعراب الكلمات في الجملة (عبد المعين 2003: 56)

ومن ذلك الاصطلاح يفهم أنّ الكلمة التي كانت عنصر من الجملة والإعراب أو البناء والوظيفة وتعيينها من مبحث النحو. لقد قدم الشيخ الكفراوي (1): أن حدّ النحو علم بقواعد يُعرف بها أحكام الكلمات العربية وحال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبعهما من شروط النواساب وحذف العائدة وموضوعه الكلمات العربية من حيث البحث عن أحوالها وغايته تدريس النحو وفائدته التحريز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وکلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرحه بشرح فائدته واستمداده من كلام العرب وفضله فوقائه على سائر العلوم بالنسبة والاعتباء.

تبدأ طريقة بحث قواعد النحو من الكلمة مع تقسيمها وجمعها مع وظيفتها والإعراب والبناء. الكلمة هي قسم الأصغر من الجملة. وتنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام:

1. الاسم وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن وضعاً.

2. الفعل وهو كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن وضعاً. فإن دلت تلك الكلمة على زمن مضت فهي الفعل الماضي وإن دلت تلك الكلمة على زمن يحدث الحال والاستقبال فهي الفعل المضارع وإن دلت تلك الكلمة على طلب شيء في المستقبل فهي الفعل الأمر.

3. الحرف وهو كلمة دلت على معنى في غيرها.

فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف ولام وحروف الخفض. والفعل يعرف بقد وسين وسوف وتأة التأنيث الساكنة. أما الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.
والجملة يشتمل على مركب إسنادي ومركب إضافي ومركب وصفي ومركب عطفي ومركب عدي ومركب بدلي ومركب توكدي.

أما الأعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرًا (مني). ويشتمل على:

1. أنواع الأعراب
2. علامات الأعراب
3. مواضعها

ففي هذا البحث ستبحث الباحثة في باب معرفة علامات الأعراب الذي يدرس تلاميذ فصل الأول في معهد نور رحمة باندونج. ويشتمل الدرس عن الأعراب فيه على:

1. إعراب الرفع وعلاماته ومواضعها:
   1) الاسم
   (1) الضمة.
   تكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الإسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخر شيء.
   (2) والواو.
   تكون علامة للرفع في موضوعين في الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذكر.
   (3) الألف.
   تكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة.
   (4) النون.

وتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا تصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة ويسمى بالأفعال الخمسة (يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين)
2. إعراب النصب وعلاماته ومواضعها:

1) الفتحة
فأما الفتحة فتكون علامات النصب في ثلاثة مواضع:
في الإسم المفرد و جمع التكسير وفعل المضارع الذي
لم يتصل بآخره شيء.

2) الألف
فأما والألف فتكون علامات النصب في الأسماء
الخمسة.

3) الكسرة
والكسرة فتكون علامات النصب في جمع المؤثث
السالم.

4) الياء
والياء فتكون علامات النصب في الإسم التثنية وجمع
المذكر السالم.

5) حذف النون
و حذف النون فتكون علامة للنصب في الأفعال
الخمسة.

(أ) تعريف وسيلة التدريس
رأى سودجان ورفاعي (1989: 1-2) أن وسيلة التدريس
(educational technology) إحدى النظري الأولى (والنظرية
الثاني منهج التدريس) كالة الإعانة للتدريس أمًا سارتتح
حرجونوا (1988: 93) رأيت أنها جميع آلة التي تستطيع أن
تساعد عملية الدراسة لتتنال حاصلا مقصودا.

ج.ب. منافع وفوائد وسيلة التدريس
من منافع وفوائد وسيلة التدريس هي:
1. يكون التدريس أكثر ممتعة لميل التلاميذ حتى ينضج دافع التلاميذ
2. تكون المادة أوضح لاستغلالها التلاميذ و يمكنهم أن يسيطروا على أهداف التدريس الأحسن من قبل
3. تكون طرق التدريس متنوعة ولا تعقد بالإتصال الشفهي فحسب بواسطة نطاق الكلمات من المدرس كي لا ممل للتعلم
4. تكون مادة التدريس صور لإنشاء القصة مثلا
5. تكون مهيجة كي تجعل التدريس حية وممتعة ومهنمة

(1988: 96) تعني:
1. وسيلة بصرية ومقصود وسيلة بصرية في وسائل التدريس هي التي تتعلق باللغة نفسها كنص المكتوب وجدول واختصار وما يتعلق خارج اللغة كأبوات ومناهج وصور وسنابل.
2. وسيلة سماعية ومنها أصوات وكلمات و جمل و مصطلحات ومناقش وموسيقى و غيرها.
3. وسيلة بصرية وسماعية
4. تعطى هذه الوسيلة سماع وبصر. يعطي عادة النص المستمر ويوصل بصورة غير متحركة أو صورة متحركة كفيلم أو مشاهدة التلفزيون.

و استعمال الوسائل في تدريس اللغة اعتمد على النظرية التي تقول أن أكثر جملة النسبة المئوية عن كثرة المعارف والمهارات والمواقف لدى الشخص و أعلاها يحصل عليها.
الشخص بواسطة حاسة البصر والخبرة المباشرة. أما الباقي
يحصل عليها بواسطة حاسة السمع وغيرها سومرنوا (1980: 10-11).
وعندما للتدريس بعد السمعي والبصري فالمادة التي ألقاها
الدرس ستكون أقوى. ويسبيّها جهاز دماغنا. يساعد التفكير والتأمل دماغاً داخلياً كان أم خارجياً تحليل المعلومات فعالية
(ج) وسيلة بطاقة المزاوجة
هذه الوسيلة من الوسيلة البصارية. البحث في علم النفس
أثبت بالدليل أن إيثار التي يحصل عليها أكثر الناس بواسطة
حاسة البصر. وأقوى الخوارج (1986: 173) أن استعمال
البطاقة يساعد المدرس أن يخلق في الفصل جواً من المرح والتسلية مما يزيد في التشويق وحوراف التعلم.
وتستخدم هذه الوسيلة في الفرقة. والبطاقة قسمان. قسم
الأول تكتب فيه علامات الإعراب ول الثاني تكتب فيه كلمة نعلم
بتلك العلامات (مواضعها). وعلى كل فرقة أن تبحث عن زوج
بطاقة قسم الأول من بطاقة قسم الثاني. و يكون التلاميذ مطالبين
لاشترك مع أصدقائهم.